

Distr.
GENERAL

A/AC.241/54/Add.1
24 June 1996
ARABIC
Original: ENGLISH

الجمعية العامة



لجنة التفاوض الحكومية الدولية لوضع
اتفاقية دولية لمكافحة التصحر في
البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد
وأو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا

الدورة التاسعة

نيويورك، ١٢-٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦

البند ٢ من جدول الأعمال

تعيين أمانة دائمة واتخاذ الترتيبات لممارستها عملها:
الموقع الفعلي

مذكرة من الأمانة العامة

مرفق بهذه الوثيقة، كما هو مبين في الوثيقة A/AC.241/54، العرض الذي قدمته حكومة كندا
لاستضافة الأمانة الدائمة لاتفاقية مكافحة التصحر في مونتريال.

**تقديم مونتريال كمقر للأمانة المنشأة بموجب اتفاقية
مكافحة التصحر**

**عرض حكومة كندا لاستضافة الأمانة المنشأة بموجب اتفاقية
مكافحة التصحر**

أيار/مايو ١٩٩٦

الأمانة الدائمة لاتفاقية مكافحة التصحر

مقدمة

منذ عدد من السنوات وشهرة مونتريال تزداد بوصفيها أمثل موقع للمنظمات الحكومية وغير الحكومية الدولية الهامة وذلك بفضل الجهود المتضادرة التي تبذلها حكومة كندا وحكومة كيبك ومدينة مونتريال ومؤسسة مركز مونتريال الدولي للمؤتمرات. ويوجد فيها حالياً مقر رئيسي خمسين منظمة، يقع الكثير منها داخل حدود "المدينة الدولية" في قلب المدينة الكبرى. وقد تحقق هذا النمو بفضل المشاركة الفعالة لأوساط الأعمال والبحث والجامعات وشتي المنظمات النشطة في الشؤون الدولية. وميدان البيئة بالتحديد مثل تمثيلاً جيداً.

وعلى الصعيد الدولي تعتبر كندا إحدى الجهات الفاعلة الرئيسية في ميدان البيئة، في الأمم المتحدة واتفاق أمريكا الشمالية للتجارة الحرة، وفي منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومجموعة البلدان الصناعية الكبرى السبعة وفي الكومونولث ومجموعة البلدان الناطقة بالفرنسية. إن كيبك التي تعطي أولوية عالية جداً للمسائل البيئية وللتعاون الثقافي والتقني الدولي، تقوم بدور رئيسي في العالم الناطق بالفرنسية وفي مجموعة البلدان الناطقة بالفرنسية (الفرنكوفونية). أما مونتريال، هذه المدينة التي يشاد بنوعية الحياة فيها، فقد جعلت التنمية المستدامة وحماية البيئة والموارد الطبيعية في السياق الحضري أولوية من أولوياتها.

وقد قامت كندا، وهي سابع عشر بلد يصدق على اتفاقية مكافحة التصحر، في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، بدور هام في إعداد هذه الاتفاقية والتفاوض عليها وإبرامها. إن مكافحة التصحر والجفاف شاغل عالمي. وأكثر البلدان معاناة منها هي البلدان الأفريقية لكن بعض بلدان آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وبعض أنحاء أوروبا الوسطى والشمالية تعاني منها أيضاً. ولا يمكن لاي بلد أن يظل غافلاً عن مشاكل الجفاف والتتصحر والبلدان جميعاً مصلحة في البحث عن حلول وطرق لمكافحة هذه المشاكل واتقائها. وتوجد علاقة وثيقة بين هذه التدابير والتدابير المعتمدة لمعالجة مشكلة حفظ التنوع البيولوجي وحمايته والتدابير المعتمدة لحماية طبقة الأوزون وتغيير المناخ. ومونتريال هي أمثل مكان لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ والالتزامات التي عقدها المجتمع الدولي فيما يخص التنمية المستدامة وهي المكان الذي ستتجدد فيه الأمانة شركاء يعتبرون التنمية المستدامة للموارد الطبيعية وحماية نوعية الحياة التي يستتبعها ذلك أولويات مطلقة.

وقد كانت هذه الجهود المبذولة على الصعيد الدولي مصحوبة في كندا وكيبك بحملة نشطة لإذكاء الوعي العام استهدفت تشجيع الإدارة الجيدة من أجل حفظ نوعية التربة وحمايتها من التدهور والتحرات.

إن حكومة كندا مقتنة بأأن مونتريال، التي تستضيف بالفعل عدداً من المنظمات البيئية الدولية، تشكل أمثل موقع للأمانة الدائمة لاتفاقية مكافحة التصحر.

وتقدم الفقرات التالية موجزاً للمزايا والفوائد الرئيسية لإقامة الأمانة العامة في مونتريال، المقترحة، وتقدم المعلومات المطلوبة من البلدان التي ترغب في استضافة الأمانة العامة، طبقاً لما ورد في المرفق الثاني للوثيقة A/AC.241/34 (٧ حزيران/يونيه ١٩٩٥)، المععنون "أنواع المعلومات التي قد تطلب من البلدان المهتمة باستضافة الأمانة الدائمة".

الإطار القانوني

- ١- الامتيازات والحسابات التي ستحقق للأمانة الدائمة ولموظفيها^(١)

يجيز التشريع الاتحادي لحكومة كندا الاعتراف قانونياً بالمنظمات الحكومية الدولية ومنح موظفيها وممثلي البلدان الأعضاء الامتيازات والحسابات، في إطار اتفاقيات الدولية السارية. ولحكومة كيبك أيضاً سياسة تمنح بموجبها حقوقاً خاصة. ويصف التذييل "جيم" مختلف الامتيازات والحسابات التي تمنحها حكومة كندا فضلاً عن الحقوق الخاصة التي تمنحها حكومة كيبك.

- ٢- القواعد، بما في ذلك القيود من أي نوع، المنطبقة على عمل معايير الموظفين

يمكن لآزواج موظفي المنظمات الدولية وأولادهم، في ظروف معينة، أن يصلوا بسهولة إلى سوق العمل (انظر التذييل "جيم").

- ٣- طبيعة اتفاق المقر، إن لزم ذلك

تبرم حكومة كندا مع المنظمة الدولية التي تتخذ من كندا مقراً لها عادة اتفاق مقر مصاغ على غرار الاتفاقيات السابقة الموقعة مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى الموجودة بالفعل في كندا (مثل منظمة الطيران المدني الدولي). ويحدد هذا اتفاق الامتيازات والحسابات الممنوحة ويقرر المركز القانوني للمنظمة.

اعتبارات أخرى

لا توجد أية قيود على الدخول إلى كندا بالنسبة لمواطني أي بلد، من الموظفين في منظمة حكومية دولية أو الخبراء أو المشاركين في المجتمعات. ويُيسّر أيضاً منح التأشيرات لأغراض أنشطة المنظمات الحكومية الدولية.

مميزات الموقع وما يتصل بذلك من مسائل مالية

سمت مدينة مونتريال جزءاً من منطقة قلب المدينة "المدينة الدولية"، حيث يوجد معظم المنظمات الدولية التي اختارت مونتريال مقراً لها. ويوجد في المدينة الدولية أيضاً مركز التجارة العالمي وقصر المؤتمرات وبورصة مونتريال والمقر الجديد لمنظمة الطيران المدني الدولي التابع للأمم المتحدة. ويضم هذا المبني الجديد، الذي ستشغله منظمة الطيران المدني الدولي في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، مكاتب وفود البلدان الأعضاء فضلاً عن مركز دولي للمؤتمرات ستتاح تسهييلاته لمنظمات الأمم المتحدة بتكلفة رمزية. وتتوفر المدينة الدولية مجموعة من الخدمات الجيدة الملائمة لاحتياجات المنظمات والأنشطة الدولية بالتحديد.

ويوجد في مونتريال، التي تعتبر إحدى مدن أمريكا الشمالية الرايدة من حيث عدد الاجتماعات الدولية الكبرى المعقدة فيها سنوياً - إلى جانب واشنطن ونيويورك - مجموعة متنوعة من المجمعات والقاعات والتسهيلات الخاصة بالمؤتمرات. وتضم المدينة الدولية قصر المؤتمرات، وهو مجمع من أحدث طراز يتسع لـ ١٢٠٠٠ شخص. ويوجد في المدينة الدولية نفسها أو قريباً جداً منها فنادق كثيرة مختلفة الأنواع توفر آلاف الغرف بأسعار ممتازة (هناك ٢٠٠٠ غرفة في منطقة مونتريال). وتتوفر المدينة الدولية مجموعة واسعة من الخدمات والمزايا، أولها سهولة الوصول إلى شبكة "مترو" الأنفاق و"المدينة المبنية تحت الأرض" وآخرها توافر موردين موثوقين للخدمات مثل الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية والطباعة السريعة والسرعة ومقدمي خدمات المطاعم وغيرهم. وتوجد فيها أيضاً أحدث معدات وتجهيزات الاتصالات السلكية واللاسلكية بما في ذلك ما يلزم للمؤتمرات المتلفزة. كذلك يوجد في المدينة الدولية مقر أهم شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية.

٤- السمات الرئيسية للمبني الذي سيأوي الأمانة الدائمة، بما في ذلك حجم المكاتب، ومرافق المؤتمرات وتوفير الخدمات العامة (الأمن والصيانة وغير ذلك)

تعهد مؤسسة مركز مونتريال الدولي للمؤتمرات، التي انتدبتها حكومة كندا وكيبك ومدينة مونتريال، طبقاً لوليتها وممارستها المرعية، بإيواء الأمانة منذ بداية عملياتها في مبني فاخر يقع في قلب المدينة الدولية بالقرب من المنظمات البيئية الدولية الرئيسية الموجودة هناك بالفعل. ومؤسسة مركز مونتريال الدولي للمؤتمرات التي يوجد مقرها هي أيضاً في المدينة الدولية، مستعدة لإيواء الأمانة مجاناً متى تأكد اختيار مونتريال وإلى حين استقرارها في مكاتبها الدائمة. وتعتزم هذه المؤسسة بذل كل ما في وسعها لضمان تنفيذ عملية إيواء الأمانة بصورة فعالة وطبقاً لما تتخذه السلطات المسؤولة عن الاتفاقية من قرارات. وسيشمل ذلك جملة أمور منها اختيار الموقع وإدخال تحسيبات على المبني المستأجر والتصميم الوظيفي والمعماري و اختيار الأثاث والحواسيب ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية وغيرها من المعدات والشروط المالية والتقنية للإيجار التي ستتحدد مع صاحب المبني. وستوفر المؤسسة لمنظمة خبراء فنيين معترف بهم لإسداء المشورة إليها في عمليات الاختيار هذه.

٥- الشروط المتصلة بتوفير مكاتب للأمانة:

(أ) نقل الملكية إلى الأمانة (عن طريق التبرع أو البيع)

(ب) توفير حيز بدون إيجار

(ج) الإيجار (ومبلغ الإيجار)

ينص عرض مؤسسة مركز مونتريال الدولي للمؤتمرات على فترة حيازة بدون إيجار في إطار عقد تجاري يتم التفاوض عليه لفائدة المنظمة. وستأوي المؤسسة الأمانة في حيز تبلغ مساحته ألفاً ومائتي متر مربع (١٢٠٠ متر مربع) وتعرض مساهمة مالية يبلغ مجموعها ٧٠٠٠٠٠ دولار كندي (زهاء ٥٠٠٠٠٠ دولار أمريكي) بهدف تزويد الأمانة بمساعدة كبيرة لتفطية تكلفة الإيجار خلال السنوات الأولى لإقامتها. ويمكن أن تتخذ هذه المساعدة شكلين وأن يختلف مقدارها بحسب ما تختاره المنظمة وهناك خيارات هما:

الخيار ألف: تعفي المؤسسة الأمانة تماماً من الإيجار (إيجار الأساسي^(٣) وتكاليف تكييف المبني^(٤) ومصروفات التشغيل^(٤)) لمدة ثلاثة (٣) سنوات، في إطار عقد يغطي عشر (١٠) سنوات قابل للتجديد. ويكون المؤجر مسؤولاً عن تكاليف التصليح وعمليات الصيانة الرئيسية^(٥) بينما تتحمل المنظمة المسئولية عن تكاليف الخدمات^(٦)

ال الخيار باء: تعفي المؤسسة الأمانة من الإيجار الأساسي لمدة خمس (٥) سنوات في إطار عقد يغطي خمس (٥) سنوات قابل للتجديد، وتدفع أيضاً تكاليف تكييف المبني. وتتحمل المنظمة جميع التكاليف التشغيلية - هناً بمقاييسها وفقاً لارتفاع مؤشر الأسعار الاستهلاكية أو وفقاً للزيادة الحقيقية في التكاليف وتكلفة الخدمات. ويكون المؤجر مسؤولاً عن تكاليف التصليح وأعمال الصيانة الرئيسية.

٦- المسؤولية عن الخدمات التالية:

(أ) أعمال الصيانة والتصليح الرئيسية للمكاتب

(ب) أعمال الصيانة وأعمال التصليح العادلة

(ج) الخدمات العامة بما في ذلك تجهيزات الاتصال

انظر الخيارات ألف وباء أعلاه المتصلين بشروط توفير مكاتب للأمانة الدائمة، اللذين سيناقشا مع المنظمة.

٧- مدى قيام الحكومة المضيفة بتأثيث وتجهيز المكاتب

سيكون بإمكان الأمانة أن تستخدم تبرعات حكومة كندا وحكومة كيببيك ومدينة مونتريال لدفع ثمن الأثاث ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية والحواسيب وغيرها من المعدات التي تظل ملكاً للمنظمة.

-٨- مدة العقد الخاص بشغل الخيار

ستعتمد مدة عقد الإيجار على نوع العقد الذي ستحتاره المنظمة فيما يخص توفير مكاتب للأمانة. ويمكن أن يغطي هذا العقد ٥ سنوات (ال الخيار باء) قابل للتجديد أو ١٠ سنوات (ال الخيار ألف) قابل للتجديد.

الاعتبارات الأخرى المتعلقة بالتجهيزات الخاصة بالمؤتمرات

ستزود مكاتب الأمانة بقاعات اجتماعات تلبي الاحتياجات العادية والجارية وللأمانة ووظائفها. وفضلاً عن ذلك ستقوم مؤسسة مركز مونتريال الدولي للمؤتمرات، مثلما تفعل مع المنظمات الدولية الأخرى في مونتريال التي تتلقى مساعدتها الخاصة، بإتاحة ما لديها من قاعات المؤتمرات والاجتماعات مجاناً للأمانة لعقد اجتماعات لجانها والقيام بوظائفها. وستتاح هذه القاعات للأمانة خلال الفترة الانتقالية وسيكون من الممكن لها بعد دخولها إلى مكاتبها الخاصة، أن تستخدمها في الفترات التي تكثر فيها الاجتماعات وتكون مراقبتها الخاصة ممتنعة. وفيما يخص الاحتياجات الأخرى الخاصة بالمؤتمرات ستقوم المؤسسة أيضاً بمساعدة الأمانة على تحديد أنساب المراافق داخل شبكة مراكز المؤتمرات القريبة وذلك حسب عدد الأشخاص الذين سيحضرون الاجتماعات ومدة الالجتماعات أو غيرها من التظاهرات المخططة الأخرى.

وأخيراً ستقوم منظمة الطيران المدني الدولي أيضاً، التي تتعاون بالفعل تعاوناً وثيقاً مع أمانة الصندوق المتعدد الأطراف لبروتوكول مونتريال الخاص بالمأذون المستعنة لطبقية الأذون ومع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، بوضع ما لديها من قاعات ومرافق مؤتمرات تحت تصرف أمانة اتفاقية مكافحة التصحر بتكلفة رمزية. ويضم المقر الجديد لمنظمة الطيران المدني الدولي الواقع في المدينة الدولية، بالإضافة إلى مكاتب وفود البلدان الأعضاء في المنظمة، مركزاً للمؤتمرات مصمماً ومبنياً بطريقة تستوفي شروط ومعايير الأمم المتحدة ومجهازاً بأحدث المعدات. وستتاح للأمانة أيضاً قاعة الجمعية العامة لمنظمة الطيران المدني الدولي التي تتسع لـ٥٠٠ شخص ويمكن تقسيمها إلى قاعتين فضلاً عن قاعة ثانية تتسع لـ٢٥٠ شخصاً. وكلتاهما مجهزةان بمعدات للترجمة الشفوية تستوفي معايير الأمم المتحدة. وتجري مؤسسة مركز مونتريال الدولي للمؤتمرات ومنظمة الطيران المدني الدولي حالياً مشاورات من أجل إنشاء آلية لتيسير استفادة المنظمات الحكومية الدولية.

عرض مونتريال

يرد فيما يلي موجز لعناصر عرض الشركاء في ترشيح مونتريال:

- تقدم مؤسسة مركز مونتريال الدولي للمؤتمرات مساهمة مالية يبلغ مجموع قيمتها ٧٠٠ ٠٠٠ دولار كندي (زهاء ٥٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي) لإيواء الأمانة مجاناً لمدة معينة في بداية إنشائها وتمكينها من شغل مكتب مبنية طبقاً لاحتياجاتها ورغبتها.

- تقدم مدينة مونتريال مساهمة مالية إجمالية قدرها ٢٨٠ ٠٠٠ دولار كندي (زهاء ٢٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي) لمدة خمس سنوات.

تقديم حكومة كيبيك مساهمة مالية إجمالية قدرها ٢٥٠ ٠٠٠ دولار كندي (زهاء ٨٩٠ ٠٠٠ دولار أمريكي) لمدة خمس سنوات وتعديل الأمانة، بناء على طلبها، خدمات قيمتها ١٠٥٠ ٠٠٠ دولار كندي (زهاء ٧٥٠ ٠٠٠ دولار أمريكي) لمدة الخمس سنوات ذاتها وسيكون ذلك في شكل خدمات فنية يقدمها شخصان لإنجاز أعمال ذات طابع موضوعي مثل الإدارة أو الدعم الإداري.

تقديم حكومة كندا مساهمة مالية إجمالية قدرها ٤٠٠ ٠٠٠ دولار كندي (زهاء ٨٦٠ ٠٠٠ دولار أمريكي) لمدة خمس سنوات.

ويمكن للأمانة أن تستخدم مساهمات مدينة مونتريال وحكومة كندا وكيبيك لشراء ما ستحتاج إليه من أثاث ومعدات مختلفة.

وبإضافة إلى تدابير الدعم المبينة أعلاه ستقدم مؤسسة مركز مونتريال الدولي للمؤتمرات إلى الأمانة مجموعة من الخدمات التي تقدمها عادة للمنظمات الدولية التي تتخذ من مونتريال مقراً لها:

إيواء الأمانة مؤقتاً خلال الفترة الانتقالية:

تعيين ممثل لمؤسسة مركز مونتريال الدولي للمؤتمرات، يساعد موظفون محظوظون من الحكومة والقطاع الخاص، يتولى المسؤلية عن ما يلي:

(أ) تيسير إقامة الأمانة في مكاتبها المؤقتة خلال الفترة الانتقالية (انظر المسألة ٥);

(ب) تيسير عملية استقرار الأمانة بصورة دائمة وإنشائها بالكامل (انظر المسألة ٥);

(ج) تيسير استقرار موظفي الأمانة غير الكنديين، بما في ذلك حصولهم على الخدمات الأساسية من القطاع العام (مثلاً الوصول إلى برامج الصحة) والقطاع الخاص (مثل البحث عن مستخدمين والإسكان وتسجيل المعالين في النظام المدرسي ومساعدة أزواج كبار الموظفين الذين يبحثون عن عمل).

ويرد في الجدول التالي ملخص إجمالي قيمة عرض كندا:

أمانة اتفاقية مكافحة التصحر		
دولار أمريكي**	دولار كندي*	مساهمة الشركاء
٢ ٨٦٠ ٠٠٠	٤ ٠٠٠ ٠٠٠	حكومة كندا
٨٩٠ ٠٠٠	١ ٢٥٠ ٠٠٠	حكومة كيبك
٧٥٠ ٠٠٠	١ ٠٥٠ ٠٠٠	إعارة موظفين
٢٠٠ ٠٠٠	٤٨٠ ٠٠٠	مدينة蒙特利尔
٥٠٠ ٠٠٠	٧٠٠ ٠٠٠	مؤسسة مركز مونتريال الدولي للمؤتمرات
٥ ٢٠٠ ٠٠٠	٧ ٢٨٠ ٠٠٠	المجموع

تمثل المبالغ الواردة بالدولارات الكندية العرض الرسمي لكل شريك.

*

سعر الصرف المستخدم هو: دولار واحد أمريكي = ١,٤٠ دولار كندي. أما المبالغ الواردة بالدولارات الأمريكية فهي إرشادية.

الخدمات والشروط في الموقع

-٩- وصف الخدمات والعناصر التالية:

(أ) التمثيل الدبلوماسي في المدينة الضيفية

يوجد في مونتريال أكثر من ٨٥ قنصلية بالإضافة إلىبعثات الدائمة لنحو ٥٠ بلداً لدى منظمة الطيران المدني الدولي في مونتريال. وتقع مونتريال على بعد ساعتين بالطريق السريع من العاصمة، أو تواجد حيث يوجد أكثر من ١١٠ بعثة دبلوماسية. ومن أصل ١١٥ بلداً وقعت على اتفاقية مكافحة التصحر يملك ٦٥ بلداً قنصليات عامة أو قنصليات في مونتريال و ٨٠ بلداً هيئات سامية أو سفارات في أوتاوا. أما البلدان الـ ٣٥ الأخرى التي وقعت على الاتفاقية والتي لا تملك سفارة أو هيئة سامية في أوتاوا فجميعها ممثل رسمياً في نيويورك أو واشنطن. كذلك فإن ٤٢ من الـ ١١٥ بلداً الموقعة على الاتفاقية ممثلة في منظمة الطيران المدني الدولي.

وتقع مونتريال على بعد ساعة تقريباً من نيويورك بخط جوي مباشر. ويشكل قربها هذا من مقر الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ميزة حقيقة. وخير دليل على ذلك السهولة التي يمكن لممثلي أقل البلدان نمواً والبلدان الجزرية النامية الصغيرة فضلاً عن بلدان أفريقيا وأوروبا الوسطى والشرقية

المقيمين في نيويورك أن يسافروا بها في رحلة جوية تدوم ساعة واحدة لحضور اجتماعات منظمة الطيران المدني الدولي. وليس هناك من أدنى شك في أن البلدان الأعضاء في الاتفاقية ستستحسن هذه الميزة خاصة لا سيما وأن نيويورك هي المكان التي تعقد فيه اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة وهيئاتها الرئيسية. وتقع مونتريال أيضاً على بعد ساعة جواً من واشنطن حيث يوجد الكثير من سفارات البلدان الموقعة على الاتفاقية فضلاً عن مرافق البيئة العالمية، وهو مؤسسة دولية هامة تقدم مساعدة مالية في ميدان البيئة.

(ب) وجود منظمات دولية

قامت مدينة مونتريال طوال سنوات عديدة، وبفضل الجهود المتضامفة لحكومة كندا وحكومة كيبك ومدينة مونتريال ومؤسسة مركز مونتريال الدولي للمؤتمرات بتعزيز دورها الدولي كمقر ممتاز للمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية الكبرى. ويوجد فيها الآن مقر زهاء ٥٠ منظمة من هذه المنظمات، كثير منها في المدينة الدولية في قلب المدينة الكبرى. وتحقق هذا النمو بفضل المشاركة النشطة لأوساط الأعمال والبحث والجامعات فضلاً عن المنظمات المعنية بالشؤون الدولية.

وفي أقل من خمس سنوات أصبحت مونتريال مركزاً رئيسياً يجذب المنظمات الدولية العاملة في مجال التنمية المستدامة. وتُنفذ أمانة الصندوق المتعدد الأطراف لبروتوكول مونتريال الخاص بالماء المستنفدة لطبقة الأوزون عملياتها هناك بكفاءة ونجاح باهرين منذ عام ١٩٩٠. وتقوم أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، التي افتتحت رسمياً في ٦ أيار/مايو ١٩٩٦، فعلاً بكمال أنشطتها. ولمنظمة الطيران المدني الدولي القدرة على تقديم دعمها الإداري والتسويقي للمنظمات المرتبطة بالأمم المتحدة والرغبة في ذلك. وهناك أيضاً لجنة أمريكا الشمالية للتعاون البيئي (وهي مؤسسة تابعة لاتفاق أمريكا الشمالية للتجارة الحرة)، ومكتب الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة في مونتريال وشبكة أهل الخبرة المعنية بالبيئة العالمية والتابعة لاجتماع وزراء البيئة، مجموعة السبع، التي أنشأتها الدول السبع الكبرى، والأمانة الدولية للمياه التي تكرس أنشطتها لإذكاء الوعي العام بالمشاكل المتصلة بالمياه وتقوم بأنشطة موجهة إلى البلدان النامية التي يشكل فيها الفقر مشكلة حادة.

وينبغي توسيع هذه القائمة الموجزة للمنظمات الدولية لتشمل أيضاً المنظمات غير الحكومية التي، وإن كانت غير دولية بحكم دستورها، تمارس أنشطتها في مجال المساعدة الإنمائية الدولية وتعترف وكالة التنمية الدولية الكندية ب مهمتها وتقديم لها دعماً مالياً. ويوجد في كندا زهاء ١٢٠ منظمة غير حكومية تكرس أنشطتها للتنمية الدولية وتشكل المجلس الكندي للتعاون الدولي. ويقع مقر نحو ٤٠ من هذه المنظمات في مونتريال. وفي هذا الصدد، يوجد في مونتريال مقر منظمة التضامن بين كندا ومنطقة الساحل، مما يكتسي أهمية خاصة بالنسبة لأمانة اتفاقية مكافحة التصحر. ويكرس هذا الائتلاف بين ٣٣ منظمة غير حكومية عاملة في ميدان التنمية الدولية أنشطتها لمشاكل الجفاف والتصحر في منطقة الساحل واتخذ من تنفيذ الاتفاقية مهمة وأولوية له. وتأيد هذه المنظمة كل التأييد الترشيج الحالي لمونتريال. ويوجد في مونتريال أيضاً مركز الدراسات في مجال التعاون الدولي ومنظمة أوكسفورد للتحرر من الجوع، وأوكسفام - كيبك، وهما منظمتان نشطتان جداً في مجال التنمية الدولية.

(ج) **النقل والسفر الدولي**

يوجد في مونتريال مطاران دوليان (دور فال وميرابيل). ويستخدم هذين المطاراتين زهاء ٦٠ شركة من شركات الطيران كما أن الرحلات الجوية إلى معظم المدن الدولية الرئيسية كثيرة وسريعة ومرήكة (وتوجد على سبيل المثال رحلات يومية إلى المطارات الأوروبية من مطار ميرابيل الذي يقع على بعد أقل من ٥٤ دقيقة من وسط المدينة). وتقع مونتريال في نفس منطقة التوقيت التي تقع فيها نيويورك وواشنطن وتورonto - على بعد ساعة جواً من هذه المدن التي توجد رحلات جوية كثيرة منتظمة إليها. ويقع مطار دور فال على بعد أقل من ١٥ كيلومتراً أو ٢٠ دقيقة بالسيارة من وسط مونتريال، وتصل إليه خدمات النقل العام والنقل المخصص المنتظم. وابتداءً من عام ١٩٩٧ ستستخدم الرحلات الدولية الطويلة مطار دور فال مما سيحسن المواصلات.

(د) **شبكة النقل المحلي**

توجد في منطقة مونتريال شبكة نقل عام ممتازة. وشبكة مترو الأنفاق معروفة في جميع أنحاء العالم بسرعتها وأمنها وراحتها. والكثير من المحطات موصول بالمدينة الواقعة تحت الأرض وهي شبكة تجارية واسعة النطاق تمتد على ٢٩ كيلومتراً. وحركة مرور السيارات متسللة وسريعة عادة. وأسعار النقل العام موحدة (أي غير مرتبطة بالمسافة) داخل المجموعة الحضرية لمونتريال (التي تشمل جزيرة مونتريال وثلثي سكان المنطقة) وهناك سعر واحد للتذاكر، هو أدنى الأسعار في العالم، يشمل خدمات مترو الأنفاق والحافلات والقطار.

(هـ) **توفر الموظفين المؤهلين للأمانة، مع مراعاة المهارات اللغوية وغيرها من المهارات الالزمة**

إن صناعة الخدمات متقدمة ومتعددة جداً في مونتريال وتشمل شركات عالمية كثيرة في مجال الهندسة والخدمات الاستشارية فضلاً عن باحثين ومحامين وحقوقيين متخصصين في مختلف القطاعات والميادين ذات الصلة بالتنمية المستدامة ومشهورين دولياً بكفاءتهم. كذلك فإن وجود مجتمعات ثقافية كثيرة يضمن الوصول إلى مجموعة واسعة من العاملين المتعددilinguals اللغات.

(و) **الخدمات الصحية وإمكانية وصول موظفي الأمانة إليها**

يمكن للمقيمين في كيبيك الاستفادة من نظام كامل للرعاية الاجتماعية يشمل الحصول مجاناً على خدمات الرعاية الطبية والمستشفيات. ومونتريال مركز للبحث الطبي ذو شهرة دولية. ومستشفيات مونتريال متقدمة جداً في مجال العلاج الطبي والكثير منها ملحق بكليات الطب التابعة لجامعة مونتريال وجامعة ماك جيل وهما من أشهر الجامعات في كندا. واكتسبت مستشفيات كثيرة في منطقة العاصمة شهرة كبيرة في كندا وفي الخارج. وبعد مستشفى مونتريال للأطفال ومستشفى سانت جوستين من بين مستشفيات رعاية الأطفال الرائدة في كندا. كما أن خدمات المستشفيات والرعاية الطبية والصحة متاحة بالفرنسية والإنكليزية وبلغات أخرى في حالات كثيرة.

(ز) الحصول على مساكن ملائمة

تكلفة السكن في مونتريال معقولة جداً ويمكن استئجار أو شراء المباني والشقق بأسعار معقولة بصورة عامة - حتى في وسط المدينة حيث توجد منازل وشقق.

(ج) وجود مدارس في جميع المراحل ومؤسسات توفر تعليماً بلغات غير اللغات الرسمية

إن نظام التعليم في كيبيك نظام فريد من نوعه إذ أنه يوفر تعليماً مجانيًّا وكاملاً وعاماً بالفرنسية وبالإنكليزية، وذلك من روض الأطفال إلى مؤسسات التعليم لمراحل ما بعد الثانوية، المعروفة بثانويات التعليم العام والمهني. وتقدم ثانويات التعليم العام والمهني هذه، التي يلتحق بها الطلاب بعد دراستهم الثانوية، برامج تحضيرية للجامعة وتقنية ممتازة. ويتردد على المؤسسات العامة أكثر من ٨٠ في المائة من الطلاب بينما يتردد زهاء ٢٠ في المائة على المدارس الخاصة التي يتمتع الكثير منها بشهرة ويتردد عليه الكثير من الطلبة الأجانب (بما في ذلك الكثير من معلمي موظفي الأمم المتحدة والمؤسسات المتعددة الأطراف في واشنطن). وتضم مونتريال العديد من المؤسسات الدولية الفرعية (بما في ذلك ثانويتان فرنسيتان) بعضها يدرس بلغات غير الانكليزية والفرنسية (مثل الألمانية واليابانية والإنجليزية وغيرها).

ويوجد في مونتريال أربع جامعات هامة، اثنتان ناطقتان بالفرنسية (جامعة مونتريال وجامعة كيبيك في مونتريال) وأثنتان ناطقتان باللغة الإنكليزية (جامعة ماك جيل وجامعة كونكورديا)، فضلاً عن ثلاث مدارس كبيرة ذاتية الصياغ على المستوى الجامعي هي المدرسة المتعددة الفنون ومدرسة الدراسات التجارية العليا والمدرسة العليا للتكنولوجيا. وستتاح لموظفي الأمانة وأزواجهم وأولادهم فرصه الالتحاق بالجامعات بنفس الشروط وبنفس الأسعار المطبقة على طلاب كيبيك. رسوم جامعات كيبيك هي أدنى رسوم في كندا وأدنى بكثير من رسوم معظم جامعات الولايات المتحدة في حين أن من المعترف به أن مستويات التعليم فيها معادلة لمستويات التعليم في هذه الجامعات إن لم تكن أعلى منها.

(ط) خدمات تحويل الأموال من بلدان أجنبية وإليها من قبل الأمانة الدائمة وموظفيها

ليست هناك أية قيود على تحويلات الأموال إلى بلدان أجنبية ومنها بالنسبة للأمانة أو موظفيها. ويعد النظام المصرفي والمالي الكندي من أقوى النظم في العالم. وبالإضافة إلى المصادر الكندية المعتمدة قانوناً يوجد في مونتريال العديد من المؤسسات المالية الأجنبية مثل بنك باريس القومي (كندا) وبنك اليونان القومي (كندا) وبنك هونغ كونغ في كندا وبنك بوسطن في كندا. وتسمح التكنولوجيات المتقدمة والشبكات الالكترونية الدولية الرئيسية بالوصول إلى الحسابات المفتوحة في المؤسسات التي لا توجد لديها فروع أو تمثيل في مونتريال. وللمصارف الكندية الرئيسية المعتمدة فروع أو مكاتب تمثلها في أهم مدن العالم ومن ثم يمكن لها أن تقدم للمنظمة وموظفيها خدمات سريعة وفعالة وموثوقة فيما يخص تحويل الأموال.

الدعم المؤسسي

تملك كندا، بفضل جغرافيتها ومواردها الوافرة ووجود شبكة علمية وتقنولوجية وصناعية فيها تمارس أنشطة التنمية المستدامة، معرفة واسعة وقدرة كبيرة في مجال نقل التكنولوجيا يرد وصف لها في

الملحق ألف المعنون "كندا والتصحر". ول Kirby مجموعة كبيرة من البرامج والمؤسسات المعنية بتنفيذ مهمة الاتفاقية (انظر الملحق باء، "Kirby والتتصحر"). و تملك蒙特利尔 أيضاً موارد كثيرة في الميدان البيئي بما في ذلك مؤسسات مشهورة دولياً مثل حديقة النباتات والقبة الحيوية ومحمية الغلاف الحيوي. و تملك جامعات蒙特ريال الكبرى الأربع والمدرسة المتعددة الفنون قدرات معترف بها في ميدان التنمية المستدامة. وMontreal هي مقر مركز سان لورانس الالتحادي (150 شخصاً) وهو مركز مخصص للبحث ولتنفيذ برنامج واسع النطاق لحفظ وحماية نهر سان لورانس. وهي أيضاً مقر المركز الكندي للأرصاد الجوية. ويوجد فيMontreal أيضاً مركز أرباب المهن للبيئة الذي يضم زهاء ٩٠٠ شركة بيئية، ومراكز بحث متخصصة في المياه والطاقة والأبحاث وتقييم البيئة وقانون البيئة وغير ذلك. (مثل معهد Kirby لبحوث الطاقة الذي يضم أكثر من ٣٠٠ باحث).

تكلفة العمليات وتكلفة المعيشة

كانت تكاليف التشغيل الملائمة جداً أحد العوامل الحاسمة التي جعلت ما يزيد على ٢٥ منظمة دولية تقرر اقامة مقرها فيMontreal أو نقله إليها خلال السنوات الخمس الماضية.

وتعكس الأرقام التي نشرتها لجنة الخدمة المدنية الدولية فيما يخص التكاليف المقارنة لمرتبات موظفي الأمم المتحدة في مختلف المدن الفرق الكبير في القوة الشرائية. وهكذا سيتمثل إجمالي مرتبات موظفي أمانة اتفاقية مكافحة التصحر المتوقعين فيMontreal ٥٦ في المائة مما سيبلغه في جنيف ٦٦ في المائة مما سيبلغه في بون ٧٥ في المائة مما سيبلغه في مدريد ٩٦ في المائة مما سيبلغه في نيروبي.

ويضع مؤشر تكلفة المعيشة، الذي حددته الأمم المتحدة بالنسبة لبعض المدن، المقارنات التالية اعتباراً من ١ آذار/مارس ١٩٩٦:

كندا مونتريال	سويسرا جنيف	المانيا بون	اسبانيا مدريد	كينيا نيروبي
١١٣	٢٠٤	١٧٢	١٥٠	١١٨

أما بدل الإقامة اليومي الذي حددته الأمم المتحدة لهذه المدن ذاتها ابتداءً من ١ آذار/مارس ١٩٩٦ فهو كما يلي (بدولارات الولايات المتحدة):

مونتريال	جنيف	بون	مدريد	نيروبي
١٣٠	٢٣٦	٢١٤	٢٣٣	١٤٥

ويتبين من قاعدة البيانات المقارنة للأمم المتحدة أن تكاليف تشغيل منظمة في جنيف أعلى بنسبة تتراوح بين ٧٩ في المائة و ٨٢ في المائة من تكاليف تشغيل منظمة فيMontreal. ويتربّ على إقامة منظمة في بون تكاليف أعلى بنسبة تتراوح بين ٥٢ في المائة و ٦٥ في المائة من تكاليف إقامتها فيMontreal؛

وأعلى بنسبة تترواح بين ٣٣ في المائة و ٧٩ في المائة في مدريد وبنسبة تترواح بين ٤ في المائة و ١٢ في المائة في نيروبي من تكاليف اقامتها في مونتريال.

وأخيراً أفادت الدراسة الاستقصائية السنوية لعام ١٩٩٥ المعروفة "ترتيب الفريق المعني بموارد الشركات لتكلفة المعيشة في جميع أنحاء العالم" التي نشرها فريق جنيف المعني بموارد الشركات والتي تغطي ١٢٥ مدينة دولية أن تكلفة المعيشة في جنيف هي رابع أعلى تكلفة في العالم (بما في ذلك الإيجار) بينما احتلت دوسلدورف (بالقرب من بون) المرتبة الـ ٢٠ ونيروبي المرتبة الـ ٣٦ ومدريد المرتبة الـ ٥٣ ومونتريال المرتبة الـ ١١.

نوعية الحياة

تشكل مونتريال ومنطقتها عاصمة اقتصادية وصناعية وثقافية يقطنها ما يزيد على ٣ ملايين نسمة. إن مونتريال، المتعددة الأجناس واللغات، هي المدينة الوحيدة في العالم التي تمارس فيها على أوسع نطاق ازدواجية اللغة، الانكليزية/الفرنسية. وهي توفر أرقي نوعية للحياة بأسعار مناسبة كما تبين الدراسة المقارنة التي أجرها "مركز أزمة السكان" في واشنطن (١٩٩١) بشأن ١٠٠ منطقة حضرية في ٥ بلدان والتي صنفت مونتريال في المرتبة الأولى على أساس عشرة مؤشرات: الصحة العامة، تكلفة المواد الغذائية والوجبات، وال المجال الحيوي، ونوعية وتكلفة السكن والاتصالات والتعليم ونوعية الهواء والمياه، والتلوث الناجم عن حركة المرور والتلوث الضوضائي. ويمكن لمونتريال أن تفخر بالأمن السائد في شوارعها وخاصة شوارع قلب المدينة التي تنبض دائمًا بالحياة. ونسبة الاجرام فيها أدنى بكثير منها في العديد من مدن أمريكا الشمالية الكبرى الأخرى.

ومونتريال مدينة متعددة الأجناس يعيش فيها ما يزيد على ٨٠ مجموعة إثنية. وهذه المجموعات تشيي العاصمة بحيويتها ونشاطها وتقوم بدور هام في الأنشطة الدولية لمونتريال اقتصادياً وثقافياً.

وسيكون مقر الأمانة الدائمة لاتفاقية مكافحة التصحر في المدينة الدولية بالقرب من المنظمات البيئية الدولية الرئيسية والمقر الجديد لمنظمة الطيران المدني الدولي في قلب مونتريال.

إن المدينة الدولية، من جهة، جزء من مونتريال القديمة، أي الحي التاريخي في مونتريال. وهذا الحي الذي يشرف عليه مبنى البلدية حي نشط وحيوي توجد فيه مطاعم كثيرة من درجة عالية تطبق جميع الأسعار، فضلاً عن مساكن في مباني تراثية أو عمارات سكنية جديدة تجمع بين جمال الحي التاريخي وكافة وسائل الراحة العصرية - وكلها بأسعار معقولة جداً. وتقع المدينة الدولية أيضاً على بعد خطوات من الميناء القديم أي الواجهة المائية لمونتريال القديمة بمحاذاة نهر سان لورانس، حيث أصبح موقع وصول أول المستكشفين الآن منتزاً رائعاً على الواجهة المائية يستمتع فيه سكان مونتريال والزوار بجميع الفضول. ويتمشون على طول الواجهة المطلة على سان لورانس، ويشاهدون المناظر الجميلة ويركبون النهر في رحلات تبرز أطلال المدينة الرائعة أو يقطعون النهر إلى الجزر التي نظم فيها المعرض الدولي لعام ١٩٦٧ (التي أصبحت الآن حديقة عامة). وترسي سفن التزهظة أيضاً في الميناء القديم الذي يعبره أمتع جزء من شبكة الطرق المخصصة للدراجات في مونتريال يمتد على طول قناة لاتشين (ويزيد طول هذه الشبكة على ٢٠٠ كيلومتر في المنطقة الحضرية لمونتريال).

والمدينة الدولية، من الجهة الأخرى، جزء من المنطقة التجارية لوسط المدينة وتضم أحد الشوارع الرئيسية للمدينة وهو شارع غونيه ليفيسك. ويوجد في هذا الشارع ساحة فيل ماري، وهو مجمع رئيسي متعدد الوظائف محاط بالمرافق العامة، سيشكل أحد معالم مونتريال العصرية. ويوجد في المدينة الدولية أيضاً منافذ كثيرة إلى المدينة المبنية تحت الأرض التي تضم محلات تجارية ومطاعم بل وحتى قاعات عرض. وهذا العمران تحت الأرض هو أقدم وأشهر واحد في العالم. وهو بفضل الخطوط التي تربطه بشبكة مترو الأنفاق، يوفر مكاناً محمياً ومأموناً ومتنوّعاً للأنشطة يستدرى به من قسوة الطقس.

والاستمتاع بالهواء الطلق سهل جداً. فعلى بعد ساعة بالسيارة جنوباً تقع جبال وأرياف المقاطعات الشرقية وولايتا فورمونت ونيويورك الأمريكية. وتوجد على نفس المسافة شمالاً منطقة لورانسيان الشاسعة المغطاة بمئات من البحيرات وعشرات من مراكز التزلج. وتشكل مونتريال، مدينة المهرجانات (جاز، الأفلام الدولية، وغير ذلك)، المشهورة بجودة انتاجاتها وفنانيها (مثل أوركسترا مونتريال السمفونية) وبمتحفها، مركزاً من المراكز الثقافية الرئيسية لأمريكا الشمالية.

خاتمة

يشكل الكفاح من أجل حفظ جودة التربة مهمة هامة للتعاون المتعدد الأطراف والثنائي في كندا. والشركاء في تشييد مونتريال مقتنعون بأن اتفاقية مكافحة التصحر أداة أساسية لحماية البيئة والتنمية المستدامة في أعقاب مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في ريو، وآلية لا غنى عنها للتعاون في جميع أنحاء العالم.

وإن هذا العرض، الكامل والنهائي، يجيب على الأسئلة التي حددتها لجنة التفاوض الحكومية الدولية للاتفاقية. والشركاء في هذا العرض مستعدون للقيام عن طيب خاطر بتقديم ما يراه المسؤولون عن تحليل هذا العرض مفيداً وضرورياً من اضافات اضافية ومناقشة بعض التفاصيل بمزيد من التعمق، عند الاقتضاء، بغية تيسير اتخاذ القرار على البلدان الأعضاء في الاتفاقية.

الحواشي

- (١) العنوانين الواردة بخط عريض مقتبسة مباشرة من المرفق الثاني للوثيقة .٣٤
- (٢) الإيجار الأساسي: هو إيجار المبني باستثناء تكلفة تكييفه لإيواء المنظمة.
- (٣) تكاليف تكييف المبني: هي التكاليف المتصلة بالتكيف الداخلي للمبني (تحسينات المبني المستأجر) كي يتسعى للمنظمة أن تشغله؛ وهي تشمل عادةً أعمال بناء وإتمام الجدران والسلف والأرضية بما في ذلك وضع السجاد أو غير ذلك من الأعمال التكميلية والتجهيزات الكهربائية والأبواب، طبقاً لخطط معينة.
- (٤) المصارييف التشغيلية: هي المصارييف العادلة الالزمة لتشغيل مبني معين. وتشمل تكاليف الطاقة ونظم الصيانة (التدفئة وتكييف الهواء والتهوية والمصاعد) والتنظيف اليومي للمكاتب والأماكن العامة والربط بشبكات الهاتف والبرق العامة، فضلاً عن الأمان والإدارة وأعمال التصليح البسيطة في المبني. وتقدر هذه التكاليف بمائة دولار أمريكي للمتر المربع سنوياً.
- (٥) تكاليف الصيانة الرئيسية: وهي التكاليف الالزمة لصيانة المبني (الهيكل ونظم التدفئة وتكييف الهواء)، وإجراء تحسينات دورية.
- (٦) الخدمات: هي عادةً تكاليف الاتصالات (الهاتف، الفاكس); وتحمّل المنظمة تكاليف اقتناء وصيانة الأثاث والمعدات المكتبية فضلاً عن تكاليف تشغيلها.

الذيل ألف

الالتزام الدولي لكندا واتفاقية مكافحة التصحر

تشكل اتفاقية مكافحة التصحر ملماً في تنفيذ الالتزامات التي أعلنتها الدول في مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية الذي عقد في ريو دي جانيرو في حزيران/يونيه ١٩٩٢. وقد قامت كندا بدور رئيسي في التفاوض على الاتفاقية، وهو دور يشكل ثمرة طبيعية لاهتمام كندا القديم العهد بمشكلة التصحر في البلدان النامية وخاصة في أفريقيا. وخصصت كندا طوال السنوات الماضية موارد كبيرة - مالية وتقنولوجية على حد سواء - لمكافحة هذه المشكلة.

وشاركت كندا في المفاوضات المتعلقة باتفاقية مكافحة التصحر بوفد ملتزم قدم مساهمات هامة في صياغة الجوانب القانونية والمالية والعلمية لهذه الاتفاقية. ونظرًا لازدواجية لغة كندا وعضويتها في كل من الكومنولث ومجموعة البلدان الناطقة بالفرنسية فقد آل إليها دور فريد خلال عملية التفاوض. وقدمت كندا للأمانة المؤقتة للاتفاقية نحو ٦٠٠٠٠٠ دولار كندي لتمويل وظيفة مستشار قانوني لمدة ثلاث سنوات. كذلك تبرعت كندا بما يزيد على ١٠٠٠٠٠ دولار كندي لصدقوق التبرعات الخاص باتفاقية مكافحة التصحر لدعم مشاركة ممثليين من أقل البلدان نمواً طوال المفاوضات.

وأقامت كندا، عن طريق الأموال التي قدمتها للمنظمة غير الحكومية، التضامن بين كندا ومنطقة الساحل (وهي المنظمة غير الحكومية الجامعية لأمريكا الشمالية) بتشجيع مشاركة وتنسيق مجموعة المنظمات غير الحكومية العالمية في عملية التفاوض. واستضافت كندا حلقات عمل بشأن تقديم التقارير المتصلة باتفاقية مكافحة التصحر ويسرت، عن طريق مركز بحوث التنمية الدولية، تنظيم حلقات عمل بشأن قضايا البحث التي تكتسي أهمية بالنسبة للاتفاقية مثل المعارف المحلية وحياة الأراضي والسياسة التجارية. وتقدم كندا الدعم أيضًا من أجل تطوير برامج العمل الوطنية في بلدان غرب أفريقيا.

إن كندا، وإن كانت تعد بلداً متضررًا من الناحية التقنية لوجود أراضي جافة مهددة بالتصحر في أقصى جنوب مقاطعات بريري، قد نظرت إلى الاتفاقية من منظور تعزيز التعاون مع البلدان المتضررة. وصدقت كندا على اتفاقية مكافحة التصحر في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ فأصبحت ثاني بلد متقدم يفعل ذلك. ويستخدم جزء كبير من المساعدة الإنمائية الرسمية لكندا بالفعل في تخفيف حدة مشكلة التصحر عن طريق برامج وكالة التنمية الدولية الكندية ومركز بحوث التنمية الدولية. ويشير بيان حكومة كندا بشأن السياسة الأجنبية "كندا في العالم" إلى الاتفاقية وإلى صكوك بيئية أخرى كأدلة داعمة للتنمية المستدامة. وتنطبق أربع أولويات من أولوياتها السبعة على مكافحة التصحر (الاحتياجات البشرية الأساسية، والبيئة، والمرأة في التنمية، وحقوق الإنسان، والتنمية الديمقراطية وحسن الإدارة). وتوجد صلة وثيقة بين قضايا تخفيف حدة الفقر وقضايا التصحر. ويشكل أحد مشاريع وكالة التنمية الدولية الكندية، الذي يقدم المساعدة التقنية والمالية للجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل من أجل دعم اتفاقية مكافحة التصحر وتحقيق الأمن الغذائي، مثلاً واحداً فقط على التزام كندا بمكافحة التصحر.

إن مصادر معظم الأموال المقدمة لمكافحة التصحر هي البرامج الثنائية مع الفروع الإقليمية لوكالة التنمية الدولية الكندية (افريقيا وآسيا والأمريكتان)، لكن كندا تقدم أيضاً أموالاً للمنظمات المتعددة الأطراف والمؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة ومرفق البيئة العالمية من أجل مكافحة التصحر.

وفضلاً عن ذلك، قدم الدعم للمنظمات غير الحكومية الكندية وغيرها من الشركاء الوطنيين والدوليين، بواسطة مشروع ثنائي، مثلاً، مع منظمة التضامن بين كندا ومنطقة الساحل تبلغ قيمته ١٨ مليون دولار وذلك لإذكاء الوعي باتفاقية مكافحة التصحر وتعزيز التنمية القائمة على المشاركة فيما يخص برامج مكافحة التصحر. وفي كندا، التي تُعد بلداً متضرراً، تمارس الجامعات ومعاهد البحث ذات الشهرة العالمية التابعة لها أيضاً أنشطة تتعلق بتخفيف حدة الجفاف وتدهور التربة.

الذبييل باءُ

كيبيك والتصحر

نمت منظمات كثيرة في كيبيك على مدى عدد من السنوات تضامناً قوياً مع أكثر البلدان والشعوب تضرراً بالجفاف والتصحر.

وهناك في المقام الأول رابطة كيبيك للمنظمات غير الحكومية التي تضم أكثر من 50 منظمة غير حكومية يمارس الكثير منها أنشطة إنسانية في أكثر البلدان عرضة للجفاف.

ومونتريال، مثلاً، هي مقر منظمة التضامن بين كندا ومنطقة الساحل، وهي منظمة نشطة في المشاريع الرامية إلى تعزيز القدرات المحلية في مالي والنيجر وبوركينا فاسو. وتقوم منظمة التضامن بين كندا ومنطقة الساحل أيضاً بدور نشط في الشبكة الدولية للمنظمات غير الحكومية المعنية بالتصحر. وشاركت في الكثير من الاجتماعات الدولية وفي الأعمال الاستشارية المتعلقة بالاتفاقية.

ويوجد في مونتريال أيضاً مقر المركز الكندي للدراسات في مجال التعاون الدولي. وقد عمل هذا المركز لمدة سنوات عديدة كشريك للمجتمعات المحلية في مشاريع ملموسة من أجل التنمية الريفية شملت في معظم الأحيان مكافحة التصحر.

وتوجه منظمات غير حكومية أخرى أنشطتها إلى سكان كيبيك. وتهدف منظمة Carrefour Tiers-Monde مثلًا إلى إذكاءوعي مواطني مدينة كيبيك بمشاكل الجنوب عن طريق التعليم الإنمائي. وهي نشطة في تنظيم اليوم الدولي للتوعية بالجفاف والتصحر.

وساهمت الجامعات ومراعي البحث ومعاهد الدراسات المتخصصة طيلة سنوات كثيرة في تحسين تفهم مشاكل الجنوب. وعمل باحثون وأساتذة كثيرون كخبراء في منظمات دولية أو في مشاريع دولية للتعاون. وساعد المركز المعنى بمنطقة الساحل التابع لجامعة لافال مثلًا في تحسين تفهم مشاكل التصحر في منطقة الساحل (ادارة التربة، والاستراتيجيات والسياسات الغذائية، والتكامل الاقليمي، والمرأة والتنمية). ويوجد في جامعة لافال أيضًا كرسي استاذية اليونسكو في مجال التنمية المستدامة. أما جامعة مونتريال فتدير مركز البحوث السكانية والديمغرافية وهو مركز للبحث يعالج القضايا الديمغرافية.

وبرهنت كيبيك أيضًا على التزامها بإفادة عدد كبير من البلدان من تجربتها في الحركة التعاونية والتنظيم النقابي الزراعي اللذين ساهموا إلى حد بعيد في نموها بتعزيز التضامن الذي لا بد منه للنجاح الجماعي. وتقوم جمعية ديجاغدين للتنمية الدولية (Société Développement international Desjardins) بدور نشط في إنشاء اتحادات ادخارية وائتمانية تعاونية في الوسط الريفي لدعم المشاريع المحلية في عدد من بلدان الجنوب.

وتقوم جمعية التعاون لأغراض التنمية الدولية، التي تضم مختلف أنواع تعاونيات كيبيك، بدور نشط بين السكان الذين يعانون من التصحر والجفاف في غرب إفريقيا وأمريكا اللاتينية. ويسعى برنامج التعاون الإنمائي الدولي لاتحاد المنتجين الزراعيين في كيبيك إلى تحسين سياسات توزيع الأغذية بمساعدة المزارعين على الاتحاد في مالي وبوركينا فاصو خاصة.

ولحكومة كيبيك خبرة فنية متنوعة فيما يخص الحلول التي تشدد عليها اتفاقية مكافحة التصحر. ويمكن مثلاً تكييف التجربة التشريعية في مجال حماية الأراضي الزراعية وفيما يخص المسائل البيئية بسهولة مع التشريع الرامي إلى حماية التربة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة. وأتيحت لكيبيك، ولا تزال تتاح لها، بوصفها حكومة عضواً في المؤسسات المتعددة الأطراف لمجموعة البلدان الناطقة بالفرنسية فرصة كثيرة للمساهمة بالأموال والدعم السوقي والخبرة لفائدة البلدان التي تعاني من الظواهر التي وضعت الاتفاقية لمكافحتها.

وستضيف مونتريال بالفعل أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي. وينبع اهتمامها باستضافة أمانة اتفاقية مكافحة التصحر أيضاً من تكامل هذه الظواهر ومن تجربة كيبيك في الشؤون الدولية ومن رغبتها في دعم التنمية المستدامة في البلدان الأخرى وداخلياً.

التذليل جيم

الامتيازات والحسابات

اتفاقية مكافحة التصرّف

حكومة كندا

ستسعى كندا إلى إبرام اتفاق مقر مع الأمم المتحدة يستند إلى الاتفاقيات المماثلة المتعلقة بوكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأخرى، (مثل منظمة الطيران المدني الدولي). وسيتضمن هذا اتفاق الأحكام التالية:

ألف - الموظفون

- يتمتع كبار الموظفين (من رتبة ف-٤ وما فوق) والموظفوون (من رتبة ف-٣ وما تحت)، باستثناء المواطنين الكنديين، بالامتيازات والحسابات المحددة في القسم ١٨ من المادة الخامسة من اتفاقية الأمم المتحدة بشأن الامتيازات والحسابات وهي كما يلي:

- (أ) الحصانة القضائية في جميع ما يصدر عنهم، بصفتهم الرسمية، من أعمال أو أقوال أو بيانات مكتوبة;
- (ب) الإعفاء من الضرائب على المرتبات والمكافآت التي تدفعها لهم الأمانة;
- (ج) الإعفاء من التزامات الخدمة الوطنية;
- (د) يتمتعون، هم وأزواجهم وأفراد أسرهم من أهل بيتهم بالإعفاء من قيود الهجرة وإجراءات تسجيل الأجانب;
- (ه) ذات المزايا المتعلقة بتحويل العملة التي تمنع لنظرائهم في المرتبة من أعضاءبعثات الدبلوماسية لدى كندا;
- (و) إعفاء ما يستوردونه عند توليهم وظائفهم لأول مرة في كندا من أثاث وأمتعة، بما في ذلك السيارات وباستثناء المشروبات الكحولية والتبغ، من الرسوم الجمركية.

-٤ وبالإضافة إلى ما سبق يتمتع كبار الموظفين (من رتبة ف-٤ وما فوق) بالامتيازات التالية:

- المزايا الواردة في الفقرة (و) أعلاه لمدة توليهم منصبهم بما في ذلك المشروعات الكحولية والتبغ;
- يتمتعون، هم ومعاولهم، بالإعفاء من الرسوم المفروضة على السلع والخدمات (أي ضريبة القيمة المضافة). وتبلغ نسبة الضريبة المفروضة على السلعة والخدمات حالياً^٧ في المائة. ولا يوجد أي حد أدنى أو أقصى للنحو الذي يمكن المطالبة به أو إنفاقه. ويكتفي أن يطلبوا رد هذه الضرائب.

-٣ يمنح أعضاء أسر كبار الموظفين والموظفين من أهل بيتهم تصريحاً بقبول عمل في كندا. وفيما يلي تعريف "أعضاء الأسرة":

الأزواج

الأولاد الذين لم يبلغوا من العمر ١٩ عاماً وغير المتزوجين
الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ و٢٥ عاماً، غير المتزوجين والمنتظمون في مؤسسة تعليمية
في كندا.

الأولاد البالغون من العمر ٢٥ عاماً أو أكثر والعاجزون جسمياً أو نفسياً.

-٤ يسمح لكبار الموظفين (الرتبة ف-٤ وما فوق) طوال مدة تعيينهم، باستيراد سيارات معفاة من الرسوم الجمركية والضرائب.

واستيراد سيارات معفاة من الضرائب غير مطابقة للمواصفات الكندية مسموح به شريطة أن تصدر السيارة عند نهاية مدة تعيين الموظف.

-٥ تستمر الحصانة القضائية فيما يخص ما يصدر عنهم من أقوال أو بيانات مكتوبة أو يقومون به من أعمال بصفتهم موظفين أو رؤساء للأمانة حتى بعد انتهاء مدة تعيينهم.

باء - الأمانة

-٦ تعفى الأمانة من الضرائب التالية:

- الضريبة المفروضة على جميع الخدمات والسلع بما في ذلك سيارات الأمانة. وليس هناك أي حد أدنى أو أعلى فيما يخص المبالغ التي يمكن المطالبة بها أو إنفاقها، ويتم هذا الإعفاء عن طريق رد الرسوم؛

-٤- تتمتع الأمانة وأملاكها وأصولها أينما توجد وأياً يكون حائزها بالحصانة من جميع أشكال الاجراءات القضائية والتنفيذية ما لم يقرر رئيس الأمانة صراحة التنازل عنها في حالة معينة. وينبغي أن يكون من المفهوم أن هذا التنازل لا يشمل أي تدبير من تدابير التنفيذ إلا بموافقة صريحة من جانب رئيس الأمانة. وتوافق الأمانة على وضع مبادئ توجيهية تتعلق بالظروف التي يجوز للرئيس فيها أن يتنازل عن كل حصانة للأمانة والطريقة التي يتم بها هذا التنازل.

-٣- حرمة الأماكن التي تشغله الأمانة مصونة. ولا تخضع أملاكها أو أصولها، أينما توجد وأياً يكون حائزها، للتفيش أو الاستيلاء أو المصادرة أو نزع الملكية أو أي شكل آخر من أشكال التدخل سواء بإجراء تنفيذي أو اداري أو قضائي أو شرعي، إلا بموافقة رئيس الأمانة وبالشروط التي يوافق عليها. ولا تمنع هذه المادة التطبيق المعمول لقواعد الوقاية من الحريق أو قواعد الأمن.

-٤- تعفى الأمانة وأصولها وآيراداتها وأملاكها الأخرى من:

(أ) جميع الضرائب المباشرة ما عدا الرسوم على الخدمات العامة؛

(ب) جميع الرسوم الجمركية فيما يخص ما تستورده الأمانة أو تصدره من مصنوعات في أداء وظائفها. ولا يجوز بيع أو التخلص من المصنوعات المستوردة معفاة من الرسوم الجمركية في كندا إلا بشروط توافق عليها حكومة كندا؛

(ج) كل حظر أو تقييد لاستيراد أو تصدير أو بيع منشوراتها ومن الرسوم الجمركية والضرائب غير المباشرة على هذه المنشورات.

-٥- حرمة محفوظات الأمانة ووثائقها مصونة في كل وقت وإينما توجد.

-٦- تتمتع الأمانة على أراضي كندا في اتصالاتها الرسمية، أياً كان شكلها، بمعاملة تفضيلية مماثلة لتلك التي تعامل بها حكومة كندا أي دولة أجنبية بما في ذلك بعثاتها الدبلوماسية.

حكومة كيبك

تسترشد حكومة كيبك، لدى استقبالها منظمة حكومية دولية في أراضيها، بروح الاتفاقية المتعلقة بامتيازات ومحاذينات مؤسسات الأمم المتحدة (١٩٤٧) وغيرها من الاتفاقيات الدولية التي يمكن تطبيقها مثل الاتفاقيات الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية. وهكذا تقوم حكومة كيبك، في إطار اتفاق خاص، بمنح المنظمة وموظفيها امتيازات ضريبية وإعفاءات قانونية (فيما يخص تطبيق قوانين كيبك) كما تمنح مجموعة من الحقوق الخاصة.

وعلى سبيل المثال، تتمتع المنظمات التي تتخذ من كيبيك مقراً لها بالاعفاء من الضرائب المفروضة على رقم المبيعات ورسوم نقل ملكية العقارات، والضرائب المحلية أو الضرائب المفروضة على ملكية المدارس وغيرها من الضرائب المحلية المباشرة. ويُعفى الموظفون غير الكنديين وأزواجهم وأسرهم (بشروط معينة) من ضريبة المبيعات في كيبيك. ويتمتع هؤلاء الأشخاص أيضاً بعده حقوق خاصة منها الاستفادة من نظام كيبيك للتأمين الطبي والاستشفائي والحماية الصحية والأمنية في مكان العمل وامكانية الحصول على رخص السيارة بدون امتحان، ومستويات الرسوم المدرسية في كيبيك وغير ذلك. ويتمتع موظفو المنظمات الدولية المعترف بها وأزواجهم وأولادهم بالحق في الالتحاق بالجامعات بنفس الشروط والأسعار المطبقة على طلاب كيبيك.
